

# شرح العقيدة الواسطية ( 63 ) للشيخ صالح بن طه ابو اسلام

## رحمه الله

صالح بن طه عبدالواحد

انا لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا ان يهده الله فلا مضل ومن يضل فلا هادي له. واشهد

ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:00](#)

اللهم صلي على محمد وعلى اله وصحبه. ومن استن بسنته الى يوم الدين. اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله وخير الهدي هدي

محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثات بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار - [00:00:20](#)

درسنا اليوم كما تعودنا في مادة العقيدة وآبدأنا الدرس الماضي في الادلة من السنة على توحيد الاسماء والصفات وسبق ان جاء

شيخ الاسلام ابن تيمية بالادلة من القرآن الكريم على توحيد الاسماء والصفات - [00:00:40](#)

وانه يجب على المسلم ان يثبت لله تبارك وتعالى ما اثبتته لنفسه من الاسماء والصفات من غير تشبيه ولا تعطيل لا تحريف ولا تكييف

وصلنا الدرس الماضي الى صفحة اربعمية ثلاثة. اربعمية وثلاثة. وهو الادلة على اثبات الفرح والضحك - [00:01:08](#)

والعجل لله تبارك وتعالى في السنة المطهرة آآ يثبت ذلك لله عز وجل لا يشبه خلقه ولا نعطنها انما ثبت لله تبارك وتعالى الصفة اما

الكيفية الله تبارك وتعالى اعلم بها لان الله قال ليس كمثله شيء وهو السميع - [00:01:34](#)

الحديث قوله صلى الله عليه وسلم لله اشد فرحا بتوبة عبده من احدكم براحلته. الحديث لله اشد فرحا بهذا دليل على ان الله عز

وجل يفرح بتوبة عبده اذا تاب اليه. وكلكم يعلم الحديث ان الله اشد - [00:02:04](#)

فرحا بتوبة عبده اذا تاب اليه. من احدكم كان على راحلته بارض فلاة. فانفلت منه الراحلة وعليها طعامه وشرابه. فبحث عنها فلم

يجدها فليس منها فلما عيسى منها وهو في هذا المكان من الصحراء لا طعام ولا شراب فاضطجع في ظل شجرة - [00:02:31](#)

ينتظر الموت سلام فاستيقظ واذا بناقته التي عليها الطعام والشراب واقفة عند هذه الشجرة وكأنها وهي تمر مسك الشجرة او فرع

من الشجرة بخطامها فوقفها. بقدر الله طبعها فاستيقظ واذا هي فوق رأسه دابته التي عليها طعام وشرابه - [00:03:02](#)

فاخذ بخطامها وقال من شدة الفرح اللهم انت عبي وانا ربك اخطأ من شدة الفرح كيف هذا الرجل فرح بناقة الله عز وجل اشد فرحا

بك ايها العاصي ان تبت اليه من هذا برحيل - [00:03:37](#)

اظن ان هذا يجعلك ايها العاصي ان تبادر بالتوبة. فاعلم بانك عندما تتوب الى الله توبة نصوحا. الله سبحانه وتعالى يفرح بتوبتك.

ويفرح بك ويغفر لك ويقبل منك هذه التوبة ويبدل سيئاتك الى حسنات. يقول الشيخ هذا الحديث في اثبات الفرح - [00:03:58](#)

لله اشد فرحا بتوبة عبده. لا اله الا الله هذه لام الابتداء الله مبتدأ اشد خبر المبتدأ. فرحا تمييز. قال المؤلف في الاخير يعني الحديث

اي اكمل الحديث. والحديث ان هذا الرجل كان معه راحلة. عليها طعامه وشرابه - [00:04:30](#)

فضلت عنه فذهب يطلبها فلم يجدها اياس منها من الحياء ثم اضطجع تحت ظل تحت شجرة انتظروا الموت. فاذا بختام ناقتة

متعلقا بالشجرة. ولا احد يستطيع ان يقدر هذا الفرح. الا من - [00:05:00](#)

وقع فيه فامسك بختام الناقة وقال اللهم انت عبي وانا ربك اخطأ من شدة الفرح قال اللهم انت عبي وانا ربك. لو يسمعون واحد

بقي تكفيري في هذا الزمان على طول بيخرجهم الملة - [00:05:22](#)

كافر قل اللهم انت عبي وانا ربك فورا بيخرجهم الملة يعقب عليه بالكفر يمكن يقول لواحد اقتله يستحل دمه لكن اخطأ الرجل من

شدة الفرح. كلمة طلعت ما قصدت كلمة لكنها خرجت - 00:05:43

فما كفر. ومعاذ ابن جبل لما جاء من بلاد الشام وسجد للنبي صلى الله عليه وسلم. ما كفره النبي صلى الله عليه وسلم اخطأ من شدة الفرح لم يملك كيف يتصرف في الكلام. يعني بطل يسيطر على عقله - 00:06:08

الله عز وجل افرح بتوبة عبده اذا تاب اليه من هذا الرجل براحلته وليس الله عز وجل بمحتاج الى توبتنا. الله غني عنا. لكن يفرح من العاصي اذا تاب. بل نحن - 00:06:33

مفتخرون اليه في كل احوالنا. لكن لكرمه جل وعلا ومحبته للأحسان والفضل وجود يفرح هذا الفرح الذي لا نظير له بتوبة الانسان اذا تاب اليه. والله مسكين العاصي الي حتى هذه اللحظة مصر على المعصية. هو يعلم بان الله يفرح به. اذا تاب ولم يتب حتى الان.

ويعلم بان الملائكة - 00:06:52

المقربين الذين يحملون العرش يدعون للتائبين ودعاء الملائكة مستجاب. ومع ذلك لم يتب حتى الان. ويعلم بانه من تابع قبل الله منه توبته ولم يتب حتى الان. وعلم انه اذا تاب غفر الله له ولم يتب حتى الان. وعلم - 00:07:22

بان الله يبذل سيئاته الماضية الى حسنات. ومع ذلك يسوف التوبة حتى الان. والله انه مسكين انا اقول هذا لازم يفتح بيت عزا خليني اروح لعزيه اللي مصر على المعصية حتى الان - 00:07:48

فنجان موت ونروح وصلت الحلقوم بتلاقيه بيصير يقول يا رب اتوب. تبت اليك يا رب. كثير من الناس بتتوب في غرغرة الموت لكن لا تقبل توبتهم وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الان ليس له ثوب - 00:08:04

الناس تتوب والروح في الحلقوم. لكن ما تقبل التوبة. افضل لك تسوس. بس السجارة هذي بس اللعب بكيت هذا. بكرة بكرة ان شاء الله. اقدرش انا ابطل الدخان مرة واحدة. ما اقدرش اترك العمل فيه ربا صحيح وفيه مخالفات شرعية لكن مش قادر اتركه شوية.

شوية شوية بس يجيك ملك - 00:08:33

شوي شوي. لما يجيك معك الموت قل رب ارجعون. عشان اتوب. اعمل صالحا. الا يجاب. لطلبك في هذا الحديث اثبات الفرح لله عز وجل. فنقول في هذا الفرح انه فرح حقيقي. دجلة - 00:08:53

اول ونحرف الكلمة عن مواضعها. لا فرح فرح حقيقي. لكن كيف الفرح هذا؟ ليس كمثله شيء لكن الله عز وجل يفرح لما التائب او العاصي يتوب اليه؟ نعم. كيف يفرح؟ ليس كمثله شيء. واشد - 00:09:14

فرح ولكنه ليس كفرح المخلوقين. ليس كفرح المخلوقين. لسان فينا يفرح لما جه فلوس او يجيه ولد او يجيه كذا او شغلة او يشتري سيارة افرح لانه عنده نقص وفقير يفرح بالشيء هذا له لكن الله - 00:09:34

قال وتعالى له صفات الكمال. ففرح الله عز وجل غير فرح الانسان المخلوق الضعيف. الفرح بالنسبة للانسان هو نشوة وخفة يجدها الانسان من نفسه عند حصول ما يسره. ولهذا تشعر بانك اذا فرحت - 00:09:54

بالشيء كأنك تمشي على الهواء. لما تكون مبسوط يوم هيك يعني رحت عند خطيبتك مثلا او تصحي لك خطبت اللي بدك اياها. او صحي لك مبلغ كبير من المال. تشوف حالك بدك تطير من عالارض. انت ماشي - 00:10:14

مقدم انت فرحان شوف حالك بدك تطير من الفرحة شوف حالك هيك. اما لما تكون مصيبة نازلة على راسك بتشوف عقلك كأنك راسك بتوصل الارض هذا الانسان يشعر به عند الفرح يشعر هيك بنشوة وانبساط وانشراح صدر. ومرات يشعر بهم وغم. مع ان ما في

شيء - 00:10:32

حتى تعرفي انشراح الصدر والفرح والانبساط هذه نعمة من الله. تحتاج منك الى شكر. لكن بالنسبة لله عز وجل لا فسر الفرح بمثل ما نعرفه من انفسنا. نقول هو فرح يليق به عز وجل. مثل بقية الصفات. كما اننا نقول - 00:10:54

شهادات ولكن لا تماثل ذواتنا. ذواتنا فله صفات وله صفات لا تماثل صفاتنا لان الكلام عن الصفات فرع عن الكلام عن الذات. الله سبحانه وتعالى له ذات؟ الجواب نعم هل هي كذات المخلوقين؟ الجواب لا. اذا هو له صفات ليست كصفات المخلوقين. علمت ان ذات الله -

00:11:14

ليس كمثله شيء كذلك صفات الله. فالكلام عن الصفات فرع عن الكلام عن الذات. فكما ان ذات عز وجل لا يشبهه شيء مخلوقاته كذلك صفاته سبحانه وتعالى. فنؤمن بان الله تعالى - [00:11:44](#)

له فرح كما اثبت ذلك اعلم الخلق به. مين هو؟ رسول الله صلى الله عليه وسلم. وانصح الخلق خلق من هو؟ رسولنا صلى الله عليه وسلم. وافصح الخلق فيما ينطق به عليه الصلاة والسلام - [00:12:05](#)

اعلم الخلق بالله. وانصح الخلق للخلق. وافصح من يتكلم. اذا الذي قاله هذا نثبته لله تبارك وتعالى. ما يجيش واحد يقول كلام النبي صلى الله عليه وسلم. بكلام اخر لان - [00:12:25](#)

لا يليق لان لو كان المفهوم من الكلام النبي صلى الله عليه وسلم غير ظاهر الكلام لبينه النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه. ولسألوا الصحابة فما لم يفعل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك ولم يسأل الصحابة عن ذلك يدل على ان الكلام على ظاهره وان الله عز وجل يفرح فرحا حقيقيا - [00:12:45](#)

ليس كفرح المخلوقين ونحن على خطر اذا قلنا المراد بالفرح الثواب. يجي واحد يقول لك ايه لله اشد فرحا الله اشد ثوابا. ايه؟ يعني هو الرسول صلى الله عليه وسلم ما قالش عارف يقول ثوابا مش قال فرحا - [00:13:05](#)

والله اشد المراد بالفرح الثواب. لان اهل التحريف يقولون ان الله لا يفرح. هذول اهل التعطيل والتحريف والمراد بفرحه اثابته التائب. يقول لك المراد بالفرح اثابته للابتاع يعني اعطيه ثواب او ارادة الثواب. لانهم هم يثبتون ان لله تعالى مخلوقا باننا منه والثواب - [00:13:31](#)

يثبتون الارادة فيقولون في الفرح انه الثواب المخلوق او ارادة الثواب. ونحن نقول المراد بالفرح الفرحة حقيقة مثلما ان المراد بالله عز وجل نفسه حقيقة ولكننا لا نمثل صفات سيناء بصفات الله ابدًا. لله اشد فرحا. لله هذه المقصود بها ذات الله عز وجل. صح ولا لا؟ ليس كمثله شيء - [00:14:02](#)

كذلك اشد فرحا هذه الصفة لله تبارك وتعالى. اذا هي لا تشبه صفات المخلوقين. انتهت القضية ويستفاد من هذا الحديث ايش نستفيد من هذا الحديث؟ انك تثبت لله تبارك وتعالى هذه الصفة الفرحة بالتائب اذا تاب اليه - [00:14:32](#)

يقول مع اثبات الفرحة لله عز وجل مع اثبات الفرحة لله عز وجل. كمال رحمته جل وعلا ورأفته انه رحيم. رؤوف بعباده ان تابوا بعد ما عصوه. تاب عليهم فرح بتوبتهم نعم. حيث يحب رجوع العاصي اليه هذه المحبة العظيمة. يحب عباده اعبده - [00:14:54](#)

ولا يحب منهم ان يعصوه فايها العاصي اعلم بان الله لا يحبك. واعلم ايها التائب ان الله يحبك. وفرق بين اعلم ايها العاصي ان الله لا يحبك وبين اذا تبت احبك. واذا احبك الله ان دعوته استجاب لك - [00:15:25](#)

وان استغفرته غفر لك. وان خرجت من الدنيا لا يعذبك في النار ابدًا. كما قال صلى الله عليه وسلم ان الله لا يعذب حبيبه في النار اذا احرص ان تكون من احباب الله - [00:15:49](#)

هارب من الله ثم وقف ورجع الى الله. واحد شارد على الله. العاصي هذا شارد على الله كيف الولد اللي شارد على ابوه؟ تلاقيه بيبعد يهرب من ابوه وضل بعيد مع اصحابه والهمل اللي شكله عشان يعصي. ما يحبش ابوه يشوفه - [00:16:12](#)

ولا يحب يجلس مع ابوه يحب دايمًا مع اصحابه اللي شكله فلا يرجع. والعاصي العاصي لله عز وجل ضاني هربان بعيد عن الله شارد عن الله. لكن فجأة هذا العاصي ينقش - [00:16:32](#)

ويفكر يعلم انه سيموت ويتوب الى الله. لما يتوب الى الله وين بروح؟ يرجع الى الله لما يرجع الى الله هو تائب الله سبحانه وتعالى يفرح به. ويقبله. ويغفر له - [00:16:47](#)

ويؤيده ويحبه الانسان لما يخاف من واحد بيهرب منه. لكن الخائف من الله العاصي لما خاف من الله وعلم انه ان مات على معصيته عذبه الله ولا يبالي فلما خاف من الله هرب الى الله - [00:17:04](#)

فلما هرب الى الله الله سبحانه وتعالى قبله. وتاب عليه وغفر له ثم وقف ورجع الى الله يفرح الله به هذا الفرحة العظيم اظن هذا فيه تشجيع اللي بيقع في الغيبة في النسيمة في نقل الكلام في تكفير المسلمين في التكلم على العلماء - [00:17:27](#)

معاصي المعاصي الكثيرة المعروفة التي نقتربها جميعا ما فيش واحد منا معصوم. يتوب الى الله. ومن ما هي المسلكية؟ يفيدنا هذه العقيدة بان الله يفرح بتوبة التائب اذا تاب اليه ان نحصر على التوبة - [00:17:52](#)

غاية الحرص اذا اقتربت ذنب وانت غير معصوم. معرض للمعاصي. ان اقتربت ذنب تب الى الله. فورا بشروط التوبة التي تسمعها الان يعني ممكن ينزل بك الموت فتلقى الله على غير توبة - [00:18:12](#)

اذا اقتربت ذنب ضحك عليك الشيطان مثلا وخلاك بعد ما بطلت دخان ولعت لك سيجارة تب الى الله ضحك عليك الشيطان وخلاك نظرت لك لواحدة ماشية في الشارع متبرجة. وطولت النظرة - [00:18:35](#)

تب الى الله يضحك عليك الشيطان وجلست في مجلس غيبة ونميمة. استمعت وتكلمت. تب الى الله كما كلما فعلنا ذنبا تبنا الى الله. كل ما تفعل ذنب تب الى الله. ولذلك يقول - [00:18:52](#)

المسلم صاحب العقيدة الصحيحة يسير الى ربه في امور ثلاث ان انعم الله عليك بنعمة فاشكر لتزيد ابتلاك بمصيبة فاصبر لتؤجر. وان اقتربت ذنبا فتب الى الله ليفرح بك ويتوب عليك - [00:19:12](#)

في غير هيك كل يوم بتمر بنا اما نعمة واما مصيبة واما ذنب. او الثلاثة بيمروا في اليوم ان نزلت بك نعمة ايا كانت النعم اشكر حتى تبقى هذه النعمة ولا تزول وتزداد. وان ابتليت بمصيبة اليوم بيجيك فلوس. بكرة بنتصب عليك - [00:19:40](#)

اليوم بيجيك ولد بكرة بموت. اليوم بعينوك في منصب. بكرة بيفصلوك. اليوم بتفتح محل. والزباين بكرة في زباين فاذا كنت في نعمة اشكر اذا نزلت بك مصيبة اصبر وان اقتربت ذنبا بادر بالتوبة الى الله - [00:20:05](#)

قال الله تعالى في وصف المتقين والذين اذا فعلوا فاحشة من المتقين وتقع منه الفاحشة اه وبين بقى اهل الكائن اللي بيكفروا بالكبائر بقى الخوارج؟ اللي بس مجرد ما يرتكب كبيرة بيخرجك من فيلا - [00:20:31](#)

اي كلام الله سبحانه وتعالى وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض. اعدت ليمين للمتقين المتقين الذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكر الله من صفاتهم يعني فاستغفروا لذنوبهم. يعني الفاحشة زنا. الزنا فاحشة. يعني زنا - [00:20:57](#)

تتقي وتاب الى الله؟ نعم اللواط افترض اللواط فاحشة. هو تقى اه ايه زمن المحارم وتاب الى الله تاب الله عليه. ايا كانت فاحشة. ايا كانت فاحشة اقترفها هي كبيرة ويتوب الى الله انا متوب عليه. بل لو كفر وقال عن الله ما قال وخرج من الملة وتاب تاب الله عليه - [00:21:31](#)

قل للذين كفروا ان ينتهوا عن كفرهم يغفر لهم ما قد سلف. ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا يعني يا رب بعد ما قتلوا المؤمنين وذبحوهم وحرقوه بالنار. لو تابوا يتوب عليهم نعم فتوب عليهم - [00:22:03](#)

والذين اذا فعلوا فاحشة اي فاحشة مثل الزنا اللواط نكاح ذوات المحارم. هاي فاحشة قال الله تعالى يثبت ان هذه فواحش ومن صفات المتقين انهم اذا فعلوا فاحشة تابوا منها ولا تنكحوا - [00:22:21](#)

فنكح ابائكم من النساء الا ما قد سلف انه كان فاحشة ومقتا وساء سبيلا. هاي فاحشة انك تأتي احد من المحارم مرة ابوك احد من المحارم اللي لا يجوز لك ان تتزوجها فاحشة - [00:22:45](#)

ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلا. الزنا فاحشة. وقال لطف قومه اتأتون الفاحشة؟ هل هو والله عز وجل يقول عن صفات المتقين والذين اذا فعلوا فاحشة. فاحشة ايا كانت فاحشة. تعم كل الفواحش - [00:23:10](#)

اذا والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله او ظلموا انفسهم اذا تقى من صفات المتقين يقع منه ظلم؟ نعم ادم عليه السلام وقع منه ظلم؟ نعم. ربنا ظلمنا انفسنا - [00:23:32](#)

ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله هذا ظلم والذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون. هل الظلم في هذه الاية هو الظلم في هذه الاية والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم والظلم فيه ثم - [00:23:58](#)

الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه. والظلم الذي وقع فيه آآ ادم عليه السلام. هذا الظلم كظلم الكافرين والكافرون هم

الظالمون. هذا ظلم وهذا ظلم. اي ظلم وهذا ظلم. هل هذا مثل هذا يا اخوان - [00:24:28](#)

والكافرون هم الظالمون. فالكافر ظالم. والمسلم العاصي ظالم هل هذا الكفر مثل هذا؟ اظن ما احد يقول بذلك الا مجنون اذا اذا كان ظلم الكافر غير ظلم المسلم اذا نقول هناك ظلم دون ظلم. وكفر دون كفر وفسق - [00:24:48](#)

دون فسق ونفاق دون نفاق. اما كل ظلم وكفر وشرك يخرج من الملة كما تقول الخوارج هذا كلام فاسد ولذلك اللي يقول لك هاي الظلم والكافرون هم الظالمون. اذا اي واحد يقترب ظلم فهو كافر. على طول بيقول لك ايه - [00:25:13](#)

من صفات المتقين والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم. ايش رأيك؟ الله يقول عنهم متقين ومع ذلك وقع منهم الظلم وتابوا تابوا الله عليه ذكروا الله تعالى في انفسهم هذا المسلم التقي اللي وقع في الظلم. او في الفاحشة. ذكروا عظمة الله - [00:25:36](#)

وذكروا عقابه وذكروا ثوابه للتائبين. يعني ها؟ اتعلم. لما تقترب الذنب تتذكر عقاب الله جهنم وما فيها من العذاب الاليم. وتتذكر بان الله يفرح بالتوبة التائب اذا تاب اليه. وتتذكر بان الله - [00:26:02](#)

يظهر التائب ويقبل منه توبته. والتائب من الذنب كمن لا ذنب له. وان الله يبديل السيئات الى حسنات. كل هذا العلم يدور في عقلك بعد اقترافك معصية هذا كله يدفعك الى ايش؟ الى التوبة - [00:26:22](#)

فاستغفروا لذنوبهم فورا. اما تذكروا استغفروا لذنوبهم. فعلوا ما فعلوا. لكن انهم ذكروا الله تعالى في نفوسهم واستغفروا لذنوبهم فغفر لهم والدليل ومن يغفر الذنوب الا الله. ومن يغفر الذنوب الا الله. مين اللي بيغفر الذنوب؟ لا احد الا الله. الا تكون صوفي بقى هالك بتقول ان السيد البدوي بيغفر الذنوب - [00:26:37](#)

هو جبريل بيغفر الذنوب والرسول صلى الله عليه وسلم بيغفر الذنوب. وسيدي فلان بيغفر الذنوب وهذا ضلال مبين. لا يغفر الذنب ولا يقبل التوب الا الله من صفاته غافر الذنب قابل التوب شديد العقاب - [00:27:07](#)

عشر الذنب قابل التوب لمن تاب. شديد العقاب لمن اصر على معصيته فانت اذا علمت ان الله يفرح بتوبتك هذا الفرح الذي لا نظير له لا شك انك سوف تحرص غاية الحرص على التوبة - [00:27:26](#)

نحل درسنا اليوم يكون آآ مشجع لكثير من الناس يتوبوا في ناس ما يحاول يفكر المعاصي اللي عنده ما هو عنده معاصي كثير لكن نفسك شيطانك وهواك ما بيخليك تحاول تقف عند المعصية وتفكر تقول هذي معصية - [00:27:46](#)

اخف مع نفسك اصبر بلاش تنام الليلة وانت مش راضي تتوب يصبح الصبح يقولوا فلان مات هذا امر يعني سهل جدا. فكل يوم بنسمع فلان صلى معنا وفلان مات. فلان اليوم كان حاضر معنا - [00:28:15](#)

بكرة في القبر. يعني بكرة زي ممكن يقول لك فلان مات وبالليل وصلينا عليه الظهر. ويعني زمان الدود بدأ يشتغل فيه ها انت الان قاعد في في المسجد. هي قاعد معنا الان لكن بكرة نقول له يا الله فلان وفلان كان قاعد - [00:28:35](#)

امام الان اه عيد بصير لو تعلم ايش في في القبر لو اطلعنا الله على ما في القبر والله ما اقتترف احدا ذنبا اذا كل واحد فينا الان تطلع الى التوبة. لكن توبة الكذابين لا تقبل. اما التوبة النصوح هي التي - [00:28:55](#)

يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحا. وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون. هذه التوبة النصوح الى شروط.

الشرط الاول الاخلاص لله عز وجل ان يكون الدافع والمحرك للتوبة هو الخوف من الله - [00:29:26](#)

يعني واحد مثلا رائح عشان يزني تذكر عقاب الله. وتذكر ان هذا الزنا حرام وتذكر بانه لو جاءه الموت وهو على هذه الفاحشة كيف يلقي الله؟ راح راجع من الطريق وتاب الى الله - [00:29:57](#)

هذي توبة مقبولة اما واحد رايح يزني لقي الشرطي واقف على الباب. فخاف من الشرطي يمسكه ورجع. يعني لو مش شرطي موجود زنا وهو مازن الان لكن ترك الزنا مخافة من الشرطي. وليس مخافة من الله فهذه ما هي توبة - [00:30:18](#)

او راح يزني فواحد عالبا قال له هادي اللي انت بدك تزني فيها هادي مع الايدز وبتحملة وانت طالع. قال الاخ والله فضيحة. الواحد يصاب بالايدز فضيحة. فترك الزنا مخافة ان يصاب بالايدز. ما تركه مخافة - [00:30:40](#)

من الله ما تقبل واحد حرامي راح يسرق نحاول نفتح الباب يدخل من الشباك عجرة. حماية قوية والباب قوي. فرجع وما سرق. ايش



منعه من السرقة؟ انه ما قدر يفتح الباب. هذي ما هو تائب. لكن واحد راح عند البيت وبده يسرق وبعدين تذكر. فضيحة يوم

القيامة وان هذا حرام - [00:30:56](#)

هذا اعتداء على النفس والاموال. فرجع تائبا الى الله خائفا من الله. هذه التوبة. اذا لابد من الاخلاص في التوبة لله تبارك وتعالى بالا

يحملك على التوبة مراة الناس او نيل الجاه عندهم او ما اشبه ذلك من مقاصد - [00:31:27](#)

الدنيا هذا الشرط الاول. الشرط الثاني الندم على المعصية الندم انك تندم. بتتألم انك كيف فعلت هذا؟ هذا كثير من الناس الحمد لله

تجد انسان يعني لو جلس مع امرأة او سلمت عليه امرأة او يعني زاد في الكلام شوية مع امرأة تجده يأتي متألما انه كيف فعل هذا -

[00:31:47](#)

ما فعل هذا في حياتي؟ او انسان مثلا اول مرة يتورط في فاحشة الزنا تجد الالم الالم يعصره ويؤلمه. يعني سبحان سبحان الله شهوة

لحظات يمكن يتألم سنين. هذا الالم على فعل هذه المعصية. آآ هذا دليل على الايمان - [00:32:14](#)

المه حسرته على هذا الفعل كيف اقترب ذلك وندمه؟ هذا دليل على الايمان وعلى صدق التوبة الثالث الاقلاع عن المعصية الاقلاع.

يعني لو اقترب الزنا بطل. اذا بتدخن بتترك الدخان. اذا عاضت لوالديك تب عن هذا العمل - [00:32:34](#)

اذا قاطع للرحم تصل الرحم. اذا انك ما بتحافظ على الصلاة في جماعة في المسجد تحافظ على الصلاة في جماعة في المسجد. ثق

بالله اذا لم تقنع عن الذنب انت ما تبت - [00:32:58](#)

ومن الاقلاع اذا كانت التوبة في حق من حقوق الآدميين اذا كان الذنب في حق الله انك تتوب من هذا الذنب. اما اذا كان في حق من

حقوق الآدميين ان في واحد كل يوم بتسرق منه فلوس. هذا - [00:33:12](#)

رجع له الفلوس وتطلب منه السماح واحد مثلا اعتديت عليه كل يوم مثلا انت واولادك ملمومين عليه وكاتبينوا قتلى. استقوى حالك

انت واولادك عليه. تروح خليه يستد منك او يسامحك - [00:33:28](#)

ان ترد ان ان ترد الحق الى صاحبه. ترجع الحق في الدنيا قبل ان لا يكون درهم ولا دينار الرابع العزم على الا تعود في المستقبل يعني

تتوب من الذنب وفي قلبك عازم انك ما تعود اله ابدأ. ابدأ - [00:33:42](#)

مش تتوب وناوي الخامس ان تكون التوبة في وقت القبول الى وقت التوبة مش على خاطرك. وقت القبول يعني قبل طلوع الشمس

من مغربها اذا وليت التسوق وطلعت الشمس من مغربها وتبت لم تقبل التوبة - [00:34:09](#)

ان الله يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار. ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها اذا طلعت الشمس

من المغرب خلاص ما فيش توبة. اذا لا بد تتوب قبل ما تطلع الشمس من مغربها - [00:34:33](#)

وينقطع قبول التوبة بالنسبة لعموم الناس بطلوع الشمس من مغربها. وبالنسبة لكل واحد بحضور اجل بالموت اذا نمت في فراش

الموت ووصلت الروح الحلقوم ما في توبة. كما سمعت الاية وليست - [00:34:52](#)

التوبة يعني ليس لهم توبة. الذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الان والرسول صلى الله عليه وسلم

يقول ان الله عز وجل يقبل توبة العبد ما لم يغرغر. اذا - [00:35:14](#)

فرغر وصارت الروح في الحلقوم يقول تبت الى الله ورجعه الحقوق افعلوا كذا لا تقبل الان وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين

رجعتنا امثلة في القرآن والسنة فرعون ظل يعصي وتاب لما ادركه الغرق. لما نزل به - [00:35:36](#)

لما نزل به الهلاك امن وتاب فردت عليه توبته وايمانه انه لا يقبل في هذا الوقت الآن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين فاليوم

ننجيك ببدنك لتكون لمن خلفك اية وانك - [00:36:04](#)

كثيرا من الناس عن اياتنا لغافلون. اللي قتل مئات نفس تابع مع ان ده ادركه الموت لكنه تعب الرجل كامل قواه العقلية وبصحته ولا

يخطر على باله الموت. ومع ذلك تاب واناب الى الله نزل به الموت ولم يسجد لله سجدة - [00:36:24](#)

ومع ذلك دخل الجنة قال تعالى وليست التوبة للذين يعملون السيئات. فاذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الان. وصح عن النبي

صلى الله عليه سلم ان زمن التوبة ينقطع اذا طلعت الشمس من مغربها. والناس يؤمنون حينئذ ولكن - [00:36:44](#)

لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا. هذه خمسة شروط اذا تمت صحة التوبة الشرط الاول ان تكون التوبة لله. اي دافع للتوبة المخافة من الله. الشرط الثاني الاقلاع عن الذنب. الشرط - [00:37:12](#)

الندم على فعله. الشرط الرابع العزم على الا تعود الى المعاصي مرة اخرى. الشرط الخامس ان فتوب في وقت قبول التوبة. يعني قبل طلوع الشمس من مغربها وقبل الموت. هذول خمس شروط اذا كان الذنب في حق الله. اما اذا - [00:37:38](#)

كان الذنب في حق آدمي هذه الخمس شروط ويضاف اليها شرط سادس وهو ايش؟ رد المظالم الى اهلها. يقول ولكن هل يشترط لصحة التوبة ان يتوب من جميع الذنوب يعني الواحد عشان التوبة تقبل منه. لازم يتوب من كل الذنوب ولا اذا تاب من معصية قبلت منه هذه التوبة - [00:37:58](#)

سيبقى عليه الذنب الآخر لابد ان يتوب منه. علماء قالوا لابد تتوب من كل المعاصي. علماء قالوا له اذا تبت مثلا من اكل الربا الله عليك وتبقى وتؤجر على ذلك وتتاب وتبقى الذنوب الاخرى تتوب منها. لكن التائب الى الله على الاطلاق هو - [00:38:25](#)

والتائب من جميع المعاصي. اما واحد تاب من الربا وعنده معاصي اخرى نقول له هذا شيء طيب تؤتي من الربا ان شاء ان شاء الله توب من الدخان ان شاء الله تتوب من المحرمات ان شاء الله تتوب من البلايا التي خائفها. فالانسان والقول الراجح هو هذا القول. ان من تاب من معصية - [00:38:48](#)

قبلت منه ويبقى يتوب من الذنوب الاخرى لكنه يبادر بالتوبة لان الموت يأتي بغتة ولكن هل يشترط لصحة التوبة ان يتوب من جميع الذنوب؟ فيه خلاف. ولكن الصحيح انه ليس بشرط. وانها تصح التوبة من ذنب - [00:39:08](#)

مع الاصرار على غيره لكن هذا التائب لا يصدق عليه وصف التائبين المطلق فيقال تاب توبة مقيدة لا مطلقة فلو كان احد يشرب الخمر ويأكل الربا فتاب من شرب الخمر صحت توبته من الخمر. وبقي اسمه في اكل الربا. مرات يقول لك - [00:39:33](#)

بتصلي وبتصوم اثنين وخميس وبتصوم رمضان لكنها متبرجة كاسية عارية. بتقبل منها التوبة بتقبل منها صلاتها وحج وصيامها بالتبرج مرتكبة كبيرة. وتبقى مسلمة. لكنها عاصية لله. وتوبتها ومحافظتها على الصلاة تقبل وتؤجر عليه ان شاء الله - [00:39:55](#)

اما اذا كنت فكرة الفكر الخوارج بتكفرها بتخرجها من الملة. اذا لا بينصحها صلاة ولا بينفعها صيام ولا ينفعها. لكنها لا تخرج او لا يخرج الانسان بالكبيرة من دائرة الاسلام يبقى مسلم وتابع وتراها تصلي وتصوم وتخاف من الله عز وجل لكن عندها شبهة -

[00:40:18](#)

عند حبي للتبرج عندها اه ناس يقولوا لها ان هذا ما هو حرام وان المهم تكون القلب طاهر ومش مهم التبرج الى غير ذلك لكنها بكرة اذا علمت عملت وتابت الى الله - [00:40:38](#)

رجل تمت الشروط في حقه. وعاد الى الذنب مرة اخرى. طيب واحد تاب من الذنب وصدق مع الله في توبته وبقي سنين. ثم ضحك عليه الشيطان او ضعف ايمانه واقترب الذنب مرة اخرى. بدون اصرار - [00:40:55](#)

لو تاب مرة ثانية يطلب منه التوبة ولا تقبل؟ تقبل لو تاب ورجع للذنب مرة اخرى وتاب. يتوب الله عليه يتوب الله عليه. المهم يكون ما في ايش؟ اصرار على الذنب - [00:41:19](#)

اما اذا ضعف واقترب الذنب وتاب تاب الله عليه. اما مش يقول لك طيب انا بدخل اليوم بتوب بكرة وبدخن بعد بكرة وبتوب بعدي بعد بكرة ودخن. اهل توبة الكذابين لان الله سبحانه وتعالى مطلع على ما في قلبك - [00:41:36](#)

يقول فلا تنتقض توبته الاولى لانه عزم على الا يعود ولكن سولت له نفسه فعاد انما يجب عليه ان يتوب مرة ثانية وهكذا كلما اذنب يتوب وفضل الله واسع اذا ما الك حجة ايها العاصي - [00:41:55](#)

عليك ان تبادر بالتوبة الى الله عز وجل حديث ان الله اشد فرحا اثبت الله اثبت فيه النبي صلى الله عليه وسلم الفرح لله عز وجل نثبته حقيقة. والكيفية ليس كمثله شيء - [00:42:18](#)

حديث اللي معنا اللي فوق في صفحة اربع مئة وسبعة وقوله صلى الله عليه وسلم يضحك الله الى رجلين يضحك الله الى رجلين يقتل احدهما الآخر كلاهما يدخل الجنة متفق عليه - [00:42:39](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم يقول لاصحابه يضحك الله اذا الرسول صلى الله عليه وسلم يخبر بان الله يضحك يا سلام لو واحد من المعطلة تقول له الله يضحك يمكن يقوم ويخلص عليه - [00:42:59](#)

اعوذ بالله تضحك زينب؟ لا يا اخي مش زينا. نضحك. ليس كمثله شيء. مش هذه القضية. يعني انت اعلم ان الرسول صلى الله عليه وسلم افهم من الرسول صلى الله عليه وسلم انصح للناس من رسول الله صلى الله عليه وسلم افهم من الصحابة الرسول قال للصحابة ذلك وسمعوا واثبتوا ذلك - [00:43:13](#)

لله عز وجل وهم يعلمون ان هذا يليق بجلال الله يضحك الله برجلين. قتل احدهما الآخر والاثنتين دخلوا الجنة. ادخلوا الجنة الاثنتين ايه بالمعركة كافر جيش المسلمين وجيش الكفار في معركة. اجا كافر قتل مسلم. هذا المسلم لقي الله شهيدا. دخل الجنة. هذا الكافر بعد سنين من قبله لهذا - [00:43:33](#)

مثل مثلا خالد الوليد قتل مسلمين ولا ما قتل؟ قتل. وشرح الله صدره للاسلام ودخل في الاسلام مثلا ومات هذا الصحابي الذي قتل هذا الانسان شهيدا بالمعركة دخل الجنة. الاثنتين ايه؟ ما انت كنت في يوم من الايام عدو الله انت اللي قبلتني ولقيت الشهادة على يديك - [00:44:04](#)

دخلت الجنة قل له وقد شرح الله صدري الاسلام وقاتلت في سبيل الله وتحصلت على شهادة انظر وهذا الذي قتل المسلم في اول مرة كان قلبه حاقد عليه اليس كذلك؟ لكن لما انشرح صدره للاسلام صار - [00:44:27](#) وانتم تذكرون وحشي وحشي الذي قتل حمزة. وكيف لما شرح الله صدره الاسلام وبقي يتألم على هذا الفعل ويعني بيقولوا يعني يقول انه ما تريح شوية الا لما قال يعني اه قتلت حمزة فبقي حتى قتله - [00:44:49](#) عدو الله بنفس الحربة اللي قتل بها حمزة قتل بها مسيلمة الكذاب الانسان في كفره لكن لما احدهما الآخر كلاهما يدخل الجنة. وفي بعض النسخ يدخلان وهي صحيحة لان الى - [00:45:09](#)

يجوز في خبرها سواء كان فاعلا او اسما مراعاة اللفظ ومراعاة المعنى. وقد اجتمع في قول الشاعر يصف مرتين الى اخر البيت الحديث يخبر فيه النبي عليه الصلاة والسلام ان الله يضحك الى رجلين عند ملاقاتهما يقتل احدهما الآخر. كلاهما - [00:45:33](#) وفلان الجنة واحدهما لم يقتل الآخر الا لشدة العداوة بينهما. ثم يدخلان الجنة بعد ذلك فتزول تلك العداوة واظن اللي بيدخلوا الجنة ما فيش في قلوبهم لا غل الحسد ولا حقد ونزعنا ما في صدورهم في صدورهم من غل اخوانا. ما فيش غل. راح الغل هذا - [00:45:53](#)

لان احدهما كان مسلما والآخر كان كافرا فقتله الكافر فيكون هذا المسلم شهيدا فيدخل الجنة. ثم من الله على هذا ثم قتل شهيدا او مات بدون قتل ثم انه يدخل الجنة فيكون هذا القاتل والمقتول كلاهما يدخل الجنة ويضحك الله - [00:46:18](#) وبهذا اسباب الضحك لله عز وجل وهو ضحك حقيقي لكنه لا يماثل ضحك المخلوقات ضحك يليق بجلاله وعظمته. ولا يمكن تمثله لاننا لا يجوز ان نقول ان الله ان لله فما او اسنانا او ما اشبه ذلك لكن يثبت الضحك لله على وجه يليق - [00:46:38](#) به سبحانه وتعالى. الله يضحك حقيقة ما يضحك حقيقة. ليس كمثله شيء كما ان لله ذات ليس كمثله شيء كذلك له صفات ليس كمثله شيء فاذا قال قائل يلزم من اثبات الضحك ان يكون الله مماثلا للمخلوق - [00:47:07](#)

الجواب لا يلزم ان يكون مماثلا للمخلوق. لان الذي قال يضحك هو الذي انزل عليه قوله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير يعني لما نقول اذا قلنا بان الله يضحك هذا معناه ان احنا شبهناه بالمخلوقين نقول لهذا الذي يقول هذا الذي قال ان الله - [00:47:32](#) الحج هو رسول الله. وهو الذي انزل عليه الله عز وجل قوله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. اذا الله عز وجل اثبت لنفسه صفات ونفى عن نفسه ان يشبه بها خلقه - [00:47:56](#)

ورسولنا صلى الله عليه وسلم اخبر بذلك وهو اعلم بالله منا ومن جهة اخرى فالنبي عليه الصلاة والسلام لا يتكلم في مثل هذا الا عن وحي. لان لانه من امور الغيب - [00:48:16](#)

ليس من الامور الاجتهادية التي قد يجتهد فيها الرسول عليه الصلاة والسلام. ثم يقره الله على ذلك او لا يقره. ولكنه من الامور الغيبية



التي يتلقاها الرسول عليه الصلاة والسلام عن طريق الوحي - [00:48:31](#)

لو قال قائل المراد بالضحك الرضا يضحك الله لرجلين يعني يرضى عن رجلين. يصيرون يأولهم. لان الانسان اذا رضى عن الشيء سر به وضحك. والمراد الرضا الثواب او ارادة الثواب كما قال ذلك اهل التعظيم. فالجواب ان نقول هذا تحريف - [00:48:46](#)

كلمة عن مواضعه فالذي ادراككم فما الذي ادراككم ان المراد بالرضا الثواب؟ لو قلت له لو قال لك المقصود بالضحك هنا هو الرضا.

والمقصود بالرضا الثواب. قل له شو دليلك على هذا الكلام - [00:49:15](#)

ايش دليلك؟ ايش دليلك قل له اذا مخك خربان بدك تخرب مخي مثلك رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم قال ذلك وجاءه هذا

وحي من الله انا ارد على الرسول صلى الله عليه وسلم وارد عليه. افرض ان انت عندك مخ خبل في مخك - [00:49:33](#)

انا الله عافاني من هذا الخبل وهذا المرض وهذه اللوحة اللي عندك. انا اثبت لله عز وجل الصفات و الكيفية اقول ليس كمثله شيء

وانتهى اعلم بان الله له صفات يليق بجلاله. ليست كصفات المخلوقين - [00:49:52](#)

فانتم الان قلتم على الله ما لا تعلمون من وجهين. هذا الذي يقول بان الضحك معناه الثواب او الرضا. قل له انت قلت على الله العلم

من وجهين. الوجه الاول صرفتم النص عن ظاهره بلا علم. هذا امر. قل له الله الرسول صلى الله عليه وسلم يقول - [00:50:15](#)

يضحك الله لرجلين يضحك انت تقول يرضى. كيف انتم صرفتم اللفظ عن ظاهره بلا دليل؟ ايش الدليل؟ انا لما اقول الان الذين امنوا

ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اي بشر. لما اقول بظلم اي بشر - [00:50:35](#)

انا الان ما فرضت اللفظ عن ظاهره. انا الان ما اولت. ليه؟ لان هذا جاءني في دليل ونص. فالان لما يقول يضحك الله لرجل يقول ما

يرضى الله عن رجلين. ما هو الدليل على صرف هذا الظاهر او النص عن ظاهره. ما في دليل - [00:50:54](#)

هذا وجه كلامه مردود. الوجه الثاني اثبتتم له معنى خلاف الظاهر بلا علم. قلتم بان اه الضحك هنا هو الرضا والرضا هو الثواب. في

الدليل على هذا؟ ما في دليل. اذا كلامكم مردود. ثم نقول لهم - [00:51:14](#)

الارادة اذا قلتم انها ثابتة لله عز وجل. هم يقولوا الارادة الرضا ارادة الثواب. صح؟ ارادة الثواب. طيب ما فيش وليش الضحك عن

الله؟ يقول لك لانه يشبه المخلوقين. يعني - [00:51:36](#)

الشيوخ اللي بيضحك طيب اثبتتم الارادة لله طب ما الانسان عنده ارادة مثل ما انت الك ارادة انت بتضحك. اذا اذا ليش نفيتم

الضحك عن الله عز وجل؟ انه يشبه بذلك المخلوقين - [00:51:52](#)

اذا معناها انفوا الارادة التي اثبتتموها. فكما انكم اثبتتم الارادة لله تليق بجلاله. كذلك اثبتوا الضحك لله عز وجل يليق بجلاله القضية

لكن اصحاب العقيدة الفاسدة دائما عندهم اضطراب وتضارب في النصوص - [00:52:09](#)

نقول لهم الارادة اذا قلتم انها ثابتة لله عز وجل. فانها تنتقد او تنقض القاعدة اللي هما يقولون ان اثبات الصفات لله عز وجل نكون

بنشبهه بالمخلوقات. لان للانسان ارادة. كل واحد فينا له ارادة. انت جيت على الدرس الان بارادتك - [00:52:26](#)

اليس كذلك؟ ارتفع للطاعات بارادتك. وبتقع في المعاصي بارادتك. واذا وقع منك شيء بدون ارادة لا تؤجر عليه. لا تؤجر عليه ان كان

عملا صالحا ولا تعاقب عليه ان كان معصية. اذا فعلت بدون ارادة. كما ان يشرب ويأكل في نهار رمضان وهو صائم - [00:52:52](#)

ان اكل وشرب وهو لا يريد الاكل والشرب ناسيا لا يعاقب عليه هو صيامه صحيح. اما اذا اكل او شرب واراد بذلك يفصل صومه

ويعاقب. اذا فعل الشيء بدون ارادة لا تعاقب ولا تؤجر عليه. اما - [00:53:12](#)

انت تفعل الطاعات دي بربك وتفعل المعاصي بارادتك ولذلك تثاب على ما تفعل من الطاعات وتعاقب على ما تفعل من المعاصي كما

قال تعالى منكم من يريد الدنيا ها اثبت انها ارادة منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة - [00:53:32](#)

انسان ارادة بل الجبار اله ارادة. هذا الجدار اله ارادة فوجدوا جدارا يريدوا ان ينقضوا. يريدوا جدار هذا له ارادة؟ نعم. لكن كيف؟ الله

اعلم. جمال ما بنعرف. لكن مثله لان الله سبحانه وتعالى اعلم - [00:53:51](#)

كما قال تعالى فوجد فيها جدارا يريد ان ينقض. فانتم اما ان تنفوا الارادة عن الله عز وجل كما نفيتم ما نفيتم من الصفات واما ان

تثبتوا لله عز وجل ما اثبته لنفسه. وان كان للمخلوق نظيره في الائم لا في الحقيقة - [00:54:10](#)

الله سبحانه وتعالى حي والانسان حي. لكن حياة الله تليق بجلاله وحياة الانسان تليق به اليس كذلك؟ الله سبحانه وتعالى ما لك وانت ايها الانسان مالك. لكن ملك الله كامل ودائم وملكك يزول. وقس على ذلك. اذا - [00:54:31](#)

اذا اشاركوا في الائم لكن في الحقيقة لا يا شباب صفة لا تليق بجلاله وصفة الانسان تليق به وبضعفه والفوائد المسلكية والفوائد والفائدة المسلكية من هذا الحديث هو اننا اذا علمنا ان الله عز وجل يضحك فاننا نرجو منه كل خير - [00:54:47](#)

ولهذا قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله اويضحك ربنا؟ قال نعم. قال لن نعدم من رب يضحك خيرا هذا حديث ضعيف هذا حديث ضعيف اكتب هذا حديث ضعيف - [00:55:14](#)

ضعفه الشيخ الالباني في ضعيف الجامع هذا الحديث اللي هو يا رسول الله اويضحك ربنا؟ قال نعم. قال لن نعدم من رب يضحك خيرا. والضحك قد ثبت في احاديث صحيحة - [00:55:32](#)

ضعيف قال الشيخ الالباني في ضعيف الجامع ضعيف جدا ثلاثة الاف وخمس مئة خمسة وثمانين في ضعيف الجامع ثلاثة الاف وخمسمئة خمسة وثمانين اذا علمنا ذلك انفتح لنا الامل في كل خير - [00:55:51](#)

لان لان هناك فرقا بين انسان عبوس لا يكاد يرى ضاحكا وبين انسان يضحك وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم دائم البشر كثير التبسم عليه الصلاة والسلام اذا هذول اخوانا تكفيرية والخوارج اللي زايدونها شوية ودايما مكشر يفكها شوية ومش احسن من الرسول صلى الله عليه وسلم. الرسول كان يبتسم - [00:56:18](#)

وكان نمازج اصحابه وقال تبسمك في وجه اخيك صدقة يعني لا يعقدوها شوية ما يزيدوهاش بلاش يصيبهم ضغط او يفضل عندهم مثلا شريان في مخهم ولا اشي. اضحك في منه طبعاً ما يضحكوا ابدا ابدا تقابله في الشارع تقول له السلام عليكم ما يرد عليك السلام وما يضحك. واكبر دليل على ذلك لما - [00:56:46](#)

فدخل ابن عباس رضي الله عنهما على الخوارج عشان يردهم ويبين لهم اخطائهم. فقال لهم السلام عليكم قالوا مرحبا بك يا ابن عباس. ما رد عليه السلام؟ قالوا مرحبا بك يا ابن عباس - [00:57:16](#)

تشعر اه اللي بقول لك هيك مرحبا مرحبا. يعني معناها ما بيضحكوا ابدا. ومرة معنا ابن من هؤلاء كثير بمصر وهنا وفي بلاد كثيرة ما يضحك. وحتى مع زوجته في البيت تلاقيه يجي مجرم. ما يعرف - [00:57:35](#)

بيقول لك احنا امة لا تعرف الضحك. لا والله احنا امة نعرف اذا ابدا ربنا يضحك. الهنا يضحك ضحكا حقيقيا يليق بجلاله. ورسولنا يبتسم. ويضحك وكان اكثر ضحك النبي صلى الله عليه وسلم تبسم - [00:57:55](#)

كان يمازج اصحابه وقال تبسمك في وجه اخيك صدقة وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم دائم البشر كثير التبسم عليه الصلاة والسلام والوقت نعم طبعاً مجلدين على كل الحديث لضعيف الجامع ثلاث الاف وخمس مئة وخمسة وثمانين - [00:58:20](#)

هنا الان بدك انت تبحث بقى عن الحديث ترى ايش كان اخر عهد الشيخ بهذا الحديث يعني هل كان اخر التصحيح او تضعيف اخر شيء للشيخ في هذا الحديث. ما دمت انه ضعفه في في كتاب وصححه في كتاب. الحديث موجود في ضعيف الجامع - [00:59:04](#)

خمس مئة خمسة وثمانين. فهل التطعيم كان بعد التصحيح؟ ام التصحيح كان بعد التضعيف؟ هذا الذي اه نبحت عنه ماشي يعني لو وجد هذا الحديث في في الترغيب في صحيح الترغيب والترهيب صحيح اذا كان صحيح - [00:59:32](#)

ما هو صحيح. واذا كان في الضعيف فهو ضعيف. لان اخر عهد الشيخ صحيح الترغيب والترطيب. واضح؟ مثل هذه الاحاديث اللي بيكون الشيخ صححها او ضعفها ما نقول كما يقول بعض الجهلة ان هذا تناقض عند الشيخ لا. هو لما يتبين عنده ضعف الحديث يضاعفه. ولما يتبين له - [00:59:52](#)

طرق اخرى تصححه يصححه. ليس هذا لكن هذا هو العلم. هذا هو العلم وهذا هو الحديث ضعيف الجامع حتى يثبت خلاف ذلك اه حديث اللي فوق قوله صلى الله عليه وسلم عجب ربنا من قنوط عباده وقرب غيره ينظر اليكم - [01:00:12](#)

ازلينا قانطينا فيظل يضحك يعلم ان فرجكم قريب لعله هذا يقول الحديث اللي صححه الشيخ انتبهوا هذا الحديث فيه اه استاذ ان الله سبحانه وتعالى يعجب وهذا الحديث ايضا ضعيف - [01:00:39](#)

هذا الحبيب ايضا ضعيف ضعفه الشيخ الالباني في تخريج السنة اكتب. الحديد اللي فوق هذا. ضعيف ضعفه الشيخ الالباني في تخريج السنة. لابن ابي عاصم ضعيف ضعفه الشيخ الالباني في تخريج السنة لابن ابي عاصم واحد على ميتين اربعة واربعين. واحد على ميتين اربعة واربعين - [01:01:13](#)

ضعيف ضعفه الشيخ الالباني في تخريج السنة ابن ابي عاصم واحد على ميتين اربعة واربعين وجاء به شيخ الاسلام ابن تيمية يستدل به حديث على ان الله سبحانه وتعالى يعجب. لكن هذه الصفة ثبتت - [01:01:41](#)

لله تبارك وتعالى في صحيح البخاري. في حديث الرجل الذي جاء للنبي صلى الله عليه وسلم مجهودا عليه الجهد والتعب فقالوا يا رسول الله يعني مجهود ياكل يعني تعبان يومين ما اكل. فارسل النبي صلى الله عليه وسلم الى احدي نسائي في عندك طعام قالت والذي بعثك بالحق ما عندنا - [01:02:05](#)

الماء الساعة الثانية قلت والله ما عنا الا الماء. الثالثة تسع نسوة النبي صلى الله عليه وسلم ولا واحدة عندها الا مائة فقال للصحابه من يضيق هذا الرجل الرجل والانصار انا يا رسول الله - [01:02:31](#)

الانصاري هذا الرجل وذهب به الى بيته. وقال لزوجته ضيف رسول الله عندك شيء؟ قالت ما عندنا الا يكفي الولاد عشا صبيان قال لها نجيبى الاولاد ثم ضعي هذا الطعام تبع الاولاد للضيف ولما يبدأ ياكل - [01:02:52](#)

اطفى الصراط علشان نعمل اللي احنا بناكل ونشرب كيف ياكل ويشبع وفعلوا ذلك ابتغاء مرضات الله. ولما وضعوا الطعام اطفأوا الصراط. اخذوا الطيف ياكلوا جعان ياكل. هم فكرهم بياكلوا الظلمة هم ما بياكلوهم عشان يشبع فاكل وشبع. لما ذهب الرجل هذا الانصاري الى النبي صلى الله عليه وسلم في الصباح قال له - [01:03:12](#)

ولقد عجب الله بصنيعكما الليلة العجب لله تبارك وتعالى في البخاري بدل ما نروح على الاحاديث الضعيفة. فالحمد لله ولكن اكتب وقد ورد في حديث في حديث الضيف عند البخاري - [01:03:38](#)

قد ورد وردت صفة العجب عجب في حديث الضيف عند البخاري اربع الاف تمنمية تسعة وتمانين اربع الاف تمنمية تسعة وتمانين اربع الاف ثمان مئة تسعة وتمانين يعني واحد يكون يعني - [01:04:02](#)

معتزلي ولا فازلق عليك يقول لك هذا الحديث ضعيف اللي هو اللي فوق هذا. قل له هاي صفة العجب. صفة الله عز وجل في صحيح البخاري ورقم كذا. تعال ارجعي لو موجود في رياض الصالحين - [01:04:33](#)

يقول الشيخ ابن عثيمين في هذا الحديث في في اثبات العجب وصفات اخرى. العجب هو استغراب هو استغراب الشيء لما بتعجب بشيء هو استغراب الشيء ويكون ذلك لسببين. السبب الاول خفاء الاسباب على هذا المستغرب للشيء والمتعلم - [01:04:48](#)

بحيث يأتيه بغتة بدون توقع وهذا مستحيل على الله عز وجل. لان الله بكل شيء عليم. لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء يعني هذا العجب اللي تصيبنا احنا كائنات من شيء بتعجب اله لانه يكون ما تعلمه. تتفاجأ به. هذا - [01:05:19](#)

سيكون في حق الله تبارك وتعالى. والثاني ان يكون السبب في خروج هذا الشيعة من ظاهره. وعما ينبغي ان يكون عليه بدون قصور من بحيث يعمل عملا مستغربا لا ينبغي ان يقع من مثله. وهذا ثابت لله عز وجل لانه ليس عن نقص من المتعجب ولكنه - [01:05:39](#)

عدهم بالنظر الى حال المتعجب منه. قوله عجب ربنا من قنوط عباده القنوط اشد اليأس. يعجب الرب عز وجل من دخول الشديد على قلوب العباد وقربى غيره. اسمه اسمه جمع غيرة كطير - [01:05:59](#)

اسمه جمع طيرة. وهي اسم بمعنى التغيير. وعلى هذا فيكون المعنى وقرب تغييره. يعني الله سبحانه وتعالى ينظر الى عباده لما يغيب المطر عنهم هم يا كيف انت لما بتصيبك المرض والفقر وتلاقي نفسك يأسان ويكون الفرج بكرة يكون الفرج بكرة حترجع بكرة -

[01:06:19](#)

صحة وعيرجع المال وهيرجع كله. لكن الانسان بطبيعته ضعفاء ضعيف. فيقنط فيك وييأس. الله سبحانه وتعالى يطالع على عباده ويتعجب من يأسهم وقنوطهم وفرجه قريب. وفرجه قريب لكن احنا سبحان الله عجب - [01:06:43](#)

فيينا نعم بنفرح بقينا ابتلاءات نقمة فيعجب الرب عز وجل كيف نقنط نقنط نقنط وهو سبحانه وتعالى قريب التغيير يغير الحال الى

حال اخرى بكلمة واحدة ويكون فيكون وقوله اه حرروا حرروا فلسطين - [01:07:04](#)

حرر الاقصى ينظر اليكم ازليين اي ينظر الله الينا بعينه. عازلين قنطين الازل الواقع في قانتين جمع قانت والقانت اليائس من الفرج وزوال الشدة. فذكر النبي صلى الله عليه وسلم حال الانسان وحال قلبه حاله انه - [01:07:32](#)

تواضع في شدة وقلبه قانت يائس مستبعد للفرج. فيظل يضحك يظل يضحك من هذا الحال العجيبة الغريبة كيف نقنط من ارحم الراحمين الذي يقول للشيء كن فيكون. يعلم ان فرجكم قريب. اي زوال شدتكم قريب. في هذا الحديث عدة صفات - [01:07:52](#)  
اولا العجب عجب ربنا من خلوت عباده. وقد دل على هذه الصفة القرآن الكريم قال الله تعالى بل عجبنا ان عجبنا ويسخرون. ثانيا وفي ايضا بيان قدرة الله عز وجل في قوله وقرب دياره. وانه عز وجل تام القدرة اذا - [01:08:12](#)  
اراد غير الحال من حال الى ضدها في وقت قريب ثالثا وبايضا من اثبات النظر لقوله ينظر اليكم. اثبات النظر لله. رابعا وفيه اثبات الضحك لقوله فيظل يضحك. خامسا وكذلك - [01:08:32](#)

علم يعلم ان فرجكم قريب. سادسا والرحمة لان الفرج من الله دليل على رحمة الله بعباده. وكل هذه الصفات التي دل عليها الحديث يجب علينا ان نثبتها لله عز وجل حقا على حقيقتها. ولا نتأول فيها. والفائدة المسلكية بذلك ان الانسان اذا علم ذلك من الله -

[01:08:47](#)

وتعالى حذر من هذا الأمر وهو القنوط من رحمة الله ولهذا كان القنوط من رحمة الله من الكبائر قال الله تعالى قال ومن يقن من رحمة ربه الى الضالون. وقال تعالى ولا تيأسوا من روح الله. انه لا ييأس من روح الله الا - [01:09:07](#)  
قوم الكافرون فالقنوط من رحمة الله واستبعاد الرحمة من كبائر الذنوب والواجب على الانسان ان يحسن الظن بربه. ان الله احسن الظن به بانه سيحييه وان تعبد له بمقتضى شرعه فليحسن الظن بان الله سوف يقبل منه وان وقعت به شدة فليحسن الظن بان الله -

[01:09:27](#)

فسوف يزيلها لقول النبي صلى الله عليه وسلم واعلم ان النصر مع الصبر وان الفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا. بل قد قال الله وتعالى فان مع العسر يسرا. ان مع العسر يسرا. ولن يغلب عسر يسرين كما يروى عن ابن عباس رضي الله عنهما - [01:09:47](#)  
اذا الانسان اللي يبتلى بمصيبة او يصيبه شيء وييأس ويقنط من رحمة الله يحذر من ذلك لانها ليست صفات المسلمين. نقف هنا على اه هذا الحديث اثبات القدم لله تبارك وتعالى. نعيش معه ان شاء - [01:10:07](#)

الله على الدرس القادم كان في العمر بقية صلى اللهم على محمد وعلى اله وصحبه وسلم. اه - [01:10:27](#)